



بادرت جمعية المسرح الشعبي بتنظيم أمسيات ثقافية وفنية وتراثية، وسوق للحرف والصناعات التقليدية في شهر رمضان لأول مرة في العام 2011، ومن ثم في الأعوام اللاحقة (2012، 2013) حيث يسعى المهرجان إلى ترويج الأعمال التراثية والفنية وتقديم إبداعات الفنانين الشعبيين، وجعل الثقافة في شهر رمضان جزء من طقوسه، إذ أن شهر رمضان في ذاكرة الملايين في الوطن العربي هو شهر تُنظَّم فيه احتفالات لها طقوسها وتعبيراتها الغنية والمتعددة في أبعادها الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والترفيهية. وتأتي أهمية هذه الاحتفالات كتأكيد على هوية المجتمع، وباعتبارها جزء أساسي من الحياة العامة.

التقاليد الشفاهية وأشكال التعبير المختلفة التي تستخدم لنقل المعرفة والقيم الثقافية والاجتماعية والدينية مثل (أنواع الطعام والحلويات، ورواية الحكايات، والأحاديث والنكات، والإنشاد الديني، وحلقات الذكر، وقصص البطولة، والمصائد الملحمية، وأغاني الأطفال، وعروض الفنون الأدائية؛ كخيال الظل وصندوق العجب وقراقوز وعواظ، والدبكة الشعبية، والغناء، ونداءات المباعة

المجاولين... الخ). هذه جميعاً تنعش الذاكرة الجماعية حول الموروث الثقافي الغني، وتسهم بدور شديد الأهمية في الحفاظ على التنوع الثقافي والتعددية الثقافية النابضة بالحياة، وبشكل غير مباشر في تعزيز وحدة الشعب.

جاء مهرجان (فوانيس رمضان) ليسهم في تمكين الشباب الفلسطيني من اكتشاف تراثه الثقافي، وتشجيع الأعمال الإبداعية الشعبية والتقليدية، وإعادة الاعتبار للاحتفالات الجمعية التي يتفاعل فيها (المواطنين) مع (المبدعين)، كما أن الترويج للحرف والصناعات التقليدية، والمأكولات الشعبية، وفنون الأداء، والمفرجة الشعبية يسهم في حماية التراث ويؤكد الخصوصية الثقافية.

تماماً كما هو موجود في مصر وتونس والمغرب والعديد من الدول، حيث يتحوّل شهر رمضان إلى مناسبة لتقديم عروض ثقافية وفضية احتفالية.

جاءت هذه التجربة كخطوة أولى لاستثمار شهر رمضان في ترسيخ طقس ثقافي حياتي، وإتاحة الفرصة أمام الفنانين والفرق الفنية ليساهموا في تفعيل الحياة الثقافية والترويج لأعمالهم بمنطق الشراكة والتعاون.